

زاد المسير في علم التفسير

الآية التي قبلها والعرش هاهنا سرير المملكة أجلس أبويه عليه وخروا له يعني أبويه وإخوته .

وفي هاء له قولان .

أحدهما أنها ترجع إلى يوسف قاله الجمهور قال أبو صالح عن ابن عباس كان سجودهم كهيئة الركوع كما يفعل الأعاجم وقال الحسن أمرهم ﷺ بالسجود لتأويل الرؤيا قال ابن الأنباري سجدوا له على جهة التحية لا على معنى العبادة وكان أهل ذلك الدهر يحيى بعضهم بعضا بالسجود والانحناء فحضره رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم فروى أنس بن مالك قال قال رجل يا رسول الله ﷺ أحدنا يلقي صديقه اينحني له قال لا .

والثاني أنها ترجع إلى الله ﷻ فالمعنى وخروا ﷻ سجدا رواه عطاء والضحاك عن ابن عباس فيكون المعنى أنهم سجدوا شكرا ﷻ إذ جمع بينهم وبين يوسف . قوله تعالى هذا تأويل رؤياي أي تصديق ما رأيت وكان قد رآهم في المنام يسجدون له فأراه ﷻ ذلك في اليقظة .

واختلفوا فيما بين رؤياه وتأويلها على سبعة أقوال .

أحدها أربعون سنة قاله سلمان الفارسي وعبد الله بن شداد بن الهاد ومقاتل والثاني اثنتان وعشرون سنة قاله أبو صالح عن ابن عباس والثالث ثمانون سنة قاله الحسن والفضيل بن عياض والرابع ست وثلاثون سنة